عبيد الله بن معمر ، فولدت له رملة تزوجها هشام بن عبد الملك فلم تلد له ، فقال لها هشام انت بغلة لاتلدين قالت له رملة (يأبى كرمى أن يدنسه لؤمك) .

مدحها ورثاؤها

من جلية الحقائق أن نظم القريض فأي أحد فيه اشادة بذكره وإقامة لأمره فان المأثرة مهما عظمت فقد تنسى ويخمل ذكرها بمرور الحقب والاعوام لكن الشعر الخالد الذي تسير به الركبان يؤبد لك الفضل الباذخ ويلفت الانظار الى جهته ، وبما ان ذكرى أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم هي اساس الدين وجذم الاصلاح لما يتبعها من اعتناق تعاليمهم واقتفاء آثارهم تواتر الحث على سرد الشعر فيهم مدحاً ورثاء ورتبت عليه المثوبات العظيمة فى احاديث أئمة الهدى عليهم السلام وعد ذلك من أفضل الطاعات ، ففي عيون الاخبار لشيخنا الصدوق رحمه الله بالاسناد عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة (وفيه) عن علي بن سالم عن ابيه عن الصادق (ع) انه قال ماقال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس (وفيه)

عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ماقال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به الا بنى الله له مدينة فى الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل (وفي رجال الكشي) دخل الكميت (الشاعر) على ابي جعفر الباقر (ع) فانشده (من لقلب متيم مستهام) القصيدة ، فلما فرغ منها قال (ع) للكميت « لاتزال مؤيداً بروح القدس مادمت تقول فينا » (وفيه) أن عبد الله بن الصلت كتب الى ابي جعفر الجواد (ع) يستأذن فى ان يرثي اباه ابا الحسن عليه السلام فكتب اليه (اندبني واندب ابي) « وفيه » أن ابا طالب القمى قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام بابيات شعر وذكرت فيها اباه وسألته ان يأذن لي فى ان اقول فيه فقطع الشعر وحبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس (قد احسنت جزاك الله خيراً) (وفى كامل الزيارة) لابن قولويه عن الصادق « ع » فى حديث طويل ، وفيه (بلغني ان قوما يأتون ـ قبر الحسين ـ ع ـ من نواحي الكوفة ، وناساً غيرهم ونساء يندبنه وذلك في النصف من شعبان فبين قارئ يقرأ ، وقاص يقص ، ونادب يندب ، وقائل يقول المراثي ، الحمد لله الذي جعل فى الناس من يفد الينا ويمدحنا ويرثي لنا ، وجعل عدونا من يطعن عليهم ويهددونهم ويقبحون مايصنعون) الى غير ذلك مما جاء من الاخبار الكثيرة فى مدحهم

ورثائهم .

وبما ان زينب العقيلة سلام الله عليها من اولئك الافراد الذين هم عمد الدين واعضاد الشريعة وقد شاركت الحسين « ع » في نهضته المقدسة والذب عن شريعة جدها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تبادرا فذاذ ممن يهتم بالولاء الى تحري ذلك الاجر الجزيل بنظم مدايحها ومراثيها — فمن اولئك

١ — حجة الاسلام آية الله الشيخ محمد حسين الاصفهاني ادام الله ظله (١)

وليت وجهي شطر قبلة الورى ومن بها تشرفت أم القرى
قطب محيط عالم الوجود في قوسي النزول والصعود
ففي النزول كعبة الرزايا وفي الصعود قبلة البرايا
بل هي باب حطة الخطايا وموئل الهبات والعطايا
أم الكتاب في جوامع الملا أم المصاب في مجامع البلا
رضيعة الوحي شقيقة الهدى ربيبة الفضل حليفة الندى
ربة خدر القدس والطهارة في الصون والعفاف والحفارة

(١) ولقد نظم ايده الله اراجيز في النبي (ص) والائمة الاثني عشر والزهراء (ع) وابي طالب وحمزة وجعفر الطيار والعباس ابن امير المؤمنين ومسلم بن عقيل وعلي الاكبر والقاسم بن الحسن السبط وعبد الله الرضيع (ع) والسيد الجليل السيد محمد ابن الامام الهادي (ع) المدفون في بلد .

فانها تمثل الكنز الخفي بالسر والحياء والتعفف
تمثل الغيب المصون ذاتها تعرب عن صفاته صفاتها
مليكة الدنيا عقيلة النسا عديلة الخامس من أهل الكسا
شريكة الشهيد فى مصائبه كفيلة السجاد فى نوائبه
بل هي ناموس رواق العظمة سيدة القبائل المعظمة
ماورثته من نبي الرحمة جوامع العلم أصول الحكمة
سر ابيها فى علو الهمة والصبر فى الشدائد الملمة
ثباتها ينبئ عن ثباته كأن فيها كل معجزاته
لها من الصبر على المصائب ما جل ان يعد فى العجائب
بل كاد ان يلحق بالمعاجز لانه حرفة كل عاجز
فانها سلالة الولاية ولاية ليس لها نهاية
بيانها يفصح عن بيانه كأنها تفرغ عن لسانه
ناهيك فيه الخطب المأثورة فانها كالدرر المنثورة
بل هي لولا الحط عن مقامها كاللؤلؤ المنضود فى نظامها
فانها وليدة الفصاحة والدها فارس تلك الساحة
وما أصاب أمها من البلا فهو تراثها بطف كربلا
لكنها عظيمة بلواها من الخطوب شاهدت أدهاها
رأت هجوم الخيل بالنار على خبائها او محور السبع العلى
واستلبوا يا ويلها قرارها مذ سلبوا ازارها خمارها
وسبيهم ودايع المختار عار على الاسلام أي عار
يكاد أن يذهب بالعقول سبي بنات الوحي والتنزيل

وما رأت بالطف من أهوالها ... جل عن الوصف بيان حالها

ومن يطيق وصف سوء حالها ... مذ رأت السبط على رمالها

معفر الخد مضرجا بدم ... لهفي على جمال سلطان القدم

وحوله فتيانه على الثرى ... كالشهب الزهر تحف القمرا

واهاً على كواكب السعود ... عقد نظام الغيب والشهود

كيف هوت وانتثرت اشلاؤها ... بأي ذنب سفكت دماؤها

وشاهدت ريحانة الرسول ... تدوسها حوافر الخيول

تاصبحت خزانة اللاهوت ... حلبة خيل الجبت والطاغوت

صدر تربى فوق صدر المصطفى ... ترضها الخيل على الدنيا العفا

ترى العوالي مركز المعالي ... مدرجة لذروة الكمال

أو هي عرش وعليه التاج ... اوانها البراق والمعراج

نال من العروج ما تمنى ... كقاب قوسين دنا او ادنى

حتى تجلى قائلا (اني انا) ... من شجر القناة في طور القنا

لسان حاله لسلطان القدم ... سمياً على الرأس اليك لا القدم

وسوقها الى يزيد الطاغية ... أشجى فجيعة وادهى داهية

وما رأته في دمشق الشام ... يذهب بالعقول والاحلام

أمامها رأس الامام الزاكي ... وخلفها النوائح البواكي

او الكتاب الناطق المبين ... حف به الحنين والانين

وافظع الكل دخول الطاهرة ... حاسرة على ابن هند العاهرة

ومالها ومجلس الشراب ... وهي ابنة السنة والكتاب

أتوقف الحرة من آل العبا ... بين يدي طليقها واعجبا

يشتمها طاغية الالحاد وهي سلالة النبي الهادي
بل سمعت من ذلك اللعين سب ابيها وهو أصل الدين
أتسب الطاهرة الصديقة بالكذب وهي اصدق الخليقة
أصفوة الولي نخبة النبي عدوة الله فيا للعجب
واحر قلباه لقلب الحرة فما رأته لأطيق ذكره
شلت يد مدت بقرع العود إلى ثنايا العدل والتوحيد
تلك الثنايا مرشف الرسول وملثم الطاهرة البتول
وما جناه باللسان أعظم وكفره المكنون منه يعلم
وقد أبانت كفر ذاك الطاغي باحسن البيان والبلاغ
حنت بقلب موجع محترق على أخيها فأجابها الشقي
(ياصيحة تحمد من صوائح ماأهون النوح على النوائح)

٢ العالم الفاضل شاعر اهل البيت عليهم السلام الشيخ محمد نصار (ره)

هاج وجدي لزينب اذ عراها فادح في الطفوف هد قراها
يوم اضحت رجالها غرضاً للنبـــل والسمر فيه هاج وغاها
ونمت بين نسوة ثاكلات تصدع المضب في حنين بكاها
آه والهفتاه ماذا تقاسي من خطوب تربو على ماسواها
ولمن تسكب المدامع من عين جفا جفنها لذيذ كراها
ألنهب الخيام ام لعليل ناحل الجسم ام على قتلاها
أم لاجسامهم على كثب الغبر اء مخضوبة بفيض دماهـــا
أم لرفع الرؤس فوق عوالي السمر أم رض صدر حامي حماها
أم لأطفالها تقاسي سياق الموت ام عظم سيرهـــا وسراها

أم لسير النساء بين الاعادي ثاكلات يندبن يا آل طاها
وهي ما بينهن تندب من قد ندبته الأملاك فوق سماها

وقال (ره) أيضا من قصيدة

واته زينب والمصاب يقودها لشجى له بين الضلوع دبيب
وغدت لما قد نالها تدعو به ولها بحني الضلوع وجيب
ياخير من هملت عليه مدامع حزناً ومن شقت عليه جيوب
فهوت عليه تضمه وتشمه والدمع مثل المرسلات يصوب
الله في كبد يمزقها الجوى حزناً وقلب بالمصاب يصوب
الله في ايتامها الله في تلك النساء فما لهن رقيب
أأخي يابحراً يسوغ لوارد منه الروى كيف اعتراه نضوب
أأرى الشراب وأنت مشبوب الحشا ظمأ وآلفه وأنت غريب
وأرى الثياب وأنت لاكفن ترى ام كيف البسها وأنت سليب
وأرى الخضاب اذا تقيت منيتي عجلا وجسمك بالدماء خضيب

٣ العلامة الاستاذ الميرزا محمد علي الاوردبادي الغروي

قد عاد مصر للحفيظة مغربا فسنا ذكاها واضح لن يغربا
بمليكة حسبا زكت فيه ولم يعقد عليه غير صنوها الحبا
ومن النبوة في أسرة وجهها بلج كمثل الشمس يجلو الغيهبا
وتضوع منها للخلافة عبقة تطوى بنفحتها الصحاصح والربى
بجلال احمد في مهابة حيدر قد انجبت أم الأئمة زينبا
فبمجمع الشرفين بضعة فاطم حصلت على اكرومة عظمت نبا

وسمت مع الدنيا مكارمها كما ... يسري لها ارج الثناء مع الصبا
عشيت مناقبها جحافل فاغتدت ... من كل منقبة تحشد مقنبا
ولها بمنقطع الفخار منصة ... كرمت بها حسباً وفاقت منصبا
وربيبة الخدر المقدس زانها ... علم حوته حبوة لامحسبا
وندى كمثل البحر دون نفاده المال ... يم الخضم ولجه ان ينضبا
ومآثر كنر النجوم عدادها ... زهواً على كر الليالي ماخيا
ورجاحة في اللب تبزأ بالنهى ... تقفو وقاراً يستخف الأخشبا
وباية التطهير والقربى لها ... خطران قد خصا باصحاب العبا
ومن الوصي بلاغة خصت بها ... اعيت برونقها البليغ الالسنا
ماالسترسلت الاوتحسب انها ... تسترل من غرر الخطابة مقضبا
اوانها البزني في يد باسل ... اخلى به ظهراً واوهى منكبا
اوانها تقتاد منها فيلقاً ... وتسوق من زمر الحقائق موكبا
اوان في غاب الامامة لبوة ... لزئيرها عنت الوجوه تهيبا
اوانها البحر الخضم تلاطمت ... امواجه علماً حجى باساً ابا
اوان من غضب الاله صواعقا ... لم تالف غمها آل حرب مهربا
اوان حيدرة على صهواتها ... يفني كراديس الضلال ثباً ثبا
اوانه ضمته ذروة منبر ... فنار نهجاً للشريعة الحبا
اوان في اللئوا عقيلة هاشم ... قد فوقت شمل العمى ايدي سبا
وبجاش ذي لبد وقلب اخي حجى ... اولت صروف الدهر ثغراً اشنبا
وتشاطرت هي والحسين بدعوة ... حتم القضاء عليهما ان يندبا
هذا بمشتبك النصول وهذه ... في حيث معترك المكاره في السبا

بدم الشهادة اذ اريق ومدمع اذرى مذار القلب دمعا صيبا
نهضا باعباء الهدى مابين منحطم الوشيج وبين محترق الخبا
مضيا ولا من المصطفى زج القنا عن باحة التذكير اصبح محتبى
وتلا الكتاب بموقف راموا به اطفاء نور الله لكن قد ابى
ولزينب شهد الملزوم بمثله اذ يممت قفراً وامت سبسباً
فبصدرها ثقل الامامة مودع وبنطقها زهت الهداية مذهبا
وعلى الاسارى من بنات محمد من باسها العلوي منصوب الخبا
وغداة جيء لكم لها من وقفة يزور عنها الفي مفلول الشبا
في حيث قد عقد الزعانف من بني صخر ورهطهم لفيفاً مرهبا
فرمتهم من لفظها بقوارع قد اوقعت بهم البلاء المكربا
فكان من جمل الكلام بوارقا وكان منها في المرائر منهبا
هدأت لها الانفاس قل بفريسة قد انشبت فيها الضياغم مخلبا
ودهوا بفاقرة تبلد حولاً ثبت الجنان لدى الهزايز قلباً
من عظم ما اجترحوا هنالك فناحب اوحائر منع الشجا ان ينحبا
وبعين جبار السما عمل لها املا لنوكى آل حرب خيبا
اذ زعزعت سلطانها بظلامة لبني علي جمرها قد الهبا
ورأت الرجس في نفثاتها ان الدعي عن الصراط تنكبا
هذا ولكن الصدور بما بها حرى وصدع نالها لن يرئبا
وعيون آل محمد عبرى لما غمزوا لهم من قبل عوداً اصلبا
ونساء آل امية محبورة وعقائل المختار ترسف في السبا
واليكم آل النبي قصيدة امضى على الخصماء من حد الضبا

وعليكم صلى المهيمن كلما يشؤشذى عليا كم نشد

وقال ايضاً

لزينب والاسى يومان اضحت بكل تلتقى دهراً كؤد
فيوم المجتبى والطشت فيه رأت منه مقطعة كبودا
وفى يوم الحسين غداة ألفت بحلق بينه ثغراً وعوداً

(للعلامة الاستاذ الشيخ قاسم محيي الدين النجفي)

قلبي بسلمى صونهن وبحبها حلف المحن
ويكاد من شوق يطير ر اذا له التذكار حن
ولقد وقفت بربعها ابكي المساكن والسكن
وبقيت وقفا للشجو ن مفارقا طعم الوسن
انا لست ممن هاجني ذكر المعاهد والدمن
بل انما ابكي لرزه طبق الدنيا شجن
رزء اذاب حشاشتي مهماله قلبي فطن
مثل العقيلة زينب يحدو بها حادي الظعن
ساروا بها فوق المطى وبكفها شدوا الشطن
واذا بكت عين لها في منكبيها السوط حن
ترنو بعينيها الجسو م على البسيطة ترتهن
رضت الحسين مجدلاً مابينها دامي البدن
رأت قراه سلاهب عدواً بغارات تشن
طعنت قراه اميـة برحى عداه بها طحن

والجسم منه دربة لسهام عابدة الوثن
متلفتاً بيد ما ئله بين الاسنة مرتهن
عريان تنسج في الوغا سافي الرياح له كفن
ملقىً على وجه الثرى ابكى الفرائض والسنن
دامي الوريد ملفعا بالبيض رهناً للطعن
وغدت تعاتبه بهم وت طبق الدنيا محن
أاخي كيف نساق ا مرى في السهول وفي الحزن
أاخي غادرت الحليل مصفداً بي ممتحن
عما يكابد من امية اظهر الشكوى وان
في الاسر لايفدى ولا بفكاكه ابداً يمن
قد غادروه مكبلاً لهفي له من ممتهن
أاخي غادرت الفؤا د عليك وقفاً للشجن
أاخي رأسك قد سروا فيه على رمح علن
يتلو الكتاب مرتلاً آياته بين الظعن
أاخي ان تخدري هتكته عابدة الوثن
أاخي قد شحذ العدو علي صارمه وسن
أاخي ان سحاب هي من نواك قد ارجحن
أاخي قد ارخصت قد رأ لايقوم به ثمن
أاخي بعدك قد رأت عيني مرنات المحن
أاخي قد نالت عدا ك اباك ذاك ابا الحسن
أاخي لايقوى الفؤا د على الاقامة والظعن

ألخي تسمعني سباب اجلها فضلاً ومن
ألخي ان لم يأتي العباس يحميني فمن
وعلى يزيد ادخلت تبدى النياحة والحزن
دخلت على حال لها حتى العدو رثى وحن
موثوقة بالحبل اظ هر من جفاها ماأجن
نثلت عليه سهامها لما لها ابدى الضغن
وانصاع يقرع مرشفا هادي النبي المؤتمن
والمسلمون بمنظر مما جناه به علن
والسيد السجاد بين العيال قد امتحن
رأوا العزيزة عندهم يستخدمون بها السكن
علمت بذلك زينب نادته ياعبد الوثن
اقصر فلا تستطاع الا بالخروج عن السنن
فاجابها اني القدير عليه مابي من وهن
عجباً لحلم الله كيف عن النواظر لم تصن
آل النبي المصطفى آل الوصي ابي الحسن
وبرحمه زجر اذا حنت لها حقداً طعن
فالمتن مسود الفنا والرأس مبيض المحزن

(الفاضل الخطيب الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الملا الحلي)

تجنى علي المحب وهو محبب وامرضني وهو الطبيب المجرب
وجرعني مر التجني بهجره وعذب والتعذيب في الحب يعذب
وكم لامني فيه العذول واني هيم على عذل العذول واطرب

اداتيه بالشكوى فيعرض قسوة ويبعد عني كلما منه اقرب
اعامله بالصفح والذنب ذنبه بحيث يراني انني انا مذنب
كشفت له مني حجاب مودة ولم يبد لي الا الجفا والتجنب
قليت له ظهر المجن فلم يفد واني فيه حول الحب قلب
اطارحه عتبا ولا يرعوي له غدت وقلبي من جوى العتب متعب
ويقسو معي مهما النت خطابه كأني واياه يزيد وزينب
بنفسي ابنة الزهرا عقيلة حيدر وجل قراباتي وقل التقرب
لقد اشبهت فخراً اباها وامها لقد انجبت ام وانجبها اب
يناط الى بيت النبوة بيتها واستاره بالنيرات تطنب
حصان باسرار الغيوب عليمة من الله الهاما لها لا تكسب
فاين بنات العرب منها وانها لافصح ممن قد تماهن يعرب
فان خطبت فالسيف دون لسانها وان خاطبت فالسمهري المدرب
لقد البست كوفان عاراً ووصمة وكلهم جلباب خزي تجلببوا
وقد سكنت اجراس انعامهم لها كما ارتدت الانفاس اذهي تخطب
ودان لها اهل الخطابة نا كسو رؤس وان لم يجد فيها المؤنب
ولكنها ابكت قلوبهم دما بتقريعها واستاه كهل واشيب
لخطبتها بالشام اكبر موقع بها ثغر ابناه الضلال مقطب
لقد البست فيها ابن ميسون خزية بها برد عار للقيمة يسحب
بها اشبهت آيات فرقان احمد فان اوجزت اغنت بما عنه تطنب
ولم يجر في الاوهام يوما خيالها وما مثلها الا المليك المحجب
ومن فوقها ستر النبوة مسبل عليه من النور الالهي مضرب

لتربتها ان ام اعمى بصيرة تبصر حتى ماعن الرشد يعزب
بصبرا بها المرتضى تاه ذو الحجى وفي صبرها الامثال للحشر تضرب
وقد وكل الرحمان في حفظ قلبها ملائكة كيلا اسى يتشعب
ومن حين عزت ما استذل اباءها فراعن لادين لديهم ومذهب
ففي جدها المختار شرف مشرق وبالوالد الكرار قدس مغرب
حوت شرف الدارين بنت محمد ففيها الى باري الورى تتقرب
فان وجبت يوماً محبة مؤمن فحي بنص الذكر في الله اوجب
وان كان القربى المودة انزلت فهاهي من خير النبيين اقرب
فيابنت فخر الانبياء وسيد على الاوصيا من ذا بهذا يكذب
ومن أمها الزهراء بنت محمد واخوانها السبطان كل مقرب
بجاهك عند الله نرجو شفاعة بدهر عصيب بالبلا يتوثب
وان تشفعي فينا فانت عزيزة لدى الله يسمو في الدعالك منصب
واني ارجو ان ازورك قاصداً فمنك ومن آبائك الغر اطلب
عليكم سلام الله مادام ذكركم افوه به بين الانام واخطب

٦ الفاضل الاديب الطبيب الميرزا محمد الخليلي النجفي

اذا نابك الدهر لاتعجب فليس على الدهر من معتب
ولا تغترر بابتسامة ثغره فما لناب يغدر والمخلب
وكن جلداً عند دهم الخطوب فمن يرتدي الصبر لم يغلب
وان داهمتك صروف الزمان تذكر عقيلة آل النبي
ذكر مصائبها سلوة وحر الدموع عليها اسكب
فكل النوائب تسلى لدا نوائب خير النسا زينب

رضيعة در العلى والابا ربيبة بيت الهدى الطيب
حكت امها واباها وقد أنافت على امها والاب
فكانت كذلك لدى النائبات وكانت كهذا متى تخطب
رأت خطب طه نبي الهدى بقلب بنار الأسى ملهب
وسقط البتولة بين الجدار والباب عصراً ولم ترقب
وغصب الوصي وسحب الولي اذا حيث لايرتضيه الأبي
وشاهدت المجتبى قاذفا حشاه بسم له معطب
وناهيك ارزاؤها في الطفوف فهما تحدثت لم تكذب
انتهاها تحاط بتلك الليوث فمن اغلب لحمى اغلب
وباتت واقارها حرس يزول بها حالك الغيهب
ليوث الكريهة من هاشم نجيب تناسل عن انجب
ولكنها اصبحت لاترى حمى بعد انجمها الغيب
يباح حماها ولا من مجير وان فزعت في الفلا تسلب
يسار بها فوق عجف النياق فمن سبسب ليدي سبسب
ترى رهطها صرعاً في الثرى ضحايا الحفاظ ولم تندب
ورأس الحسين وباقي الرؤس تسير مقدمة الموكب
ولم تدر من فزع النائبات تصب كهطل الحيا الصيب
اتلحظ آسرها زاجراً أم الطفل مهما بكى يضرب
أم القيد أثقل زين العباد أم السوط يلوى على المنكب
أم السير اضعف ذات الخدور يوخد المطى الهزل المتعب
أم الشتم تسمعه جهرة يكود من شامت مطرب

رزايا يحار لديها الصبور احتمالا ومنها يشيب الصبي
وقد قابلتها بكظم الوصي وصبر البتول وحلم النبي
الى ان قضت وهي خلف الاسى بصبر مدى الدهر لم ينضب
فيا قلب ذب بعدها حسرة ويا عين فيضي لها واسكبي

٧ الخطيب الفاضل الاديب الشيخ كاظم الشيخ سلمان نوح الكاظمي

في السفح ظبي باغم وربرب في السفح فناص منساك برقب
كم شرك اخفى خلال رمله قل لهما قولا فاين المهرب
عليكما عزت نجاة اذ غدا مصمداً يعقبه التصوب
يا مرحباً بظبية وربرب من بكما ضاق الفضاء الارحب
لو زرتما ربعي لاودى بكما عني همي والبلوى والكرب
عوجا لربعي فالفخاخ نصبت لتأمنا وفي الفخاخ المطب
ياظبية البان ويا ربربها اليكما قد جد منه الطلب
اني اراه تعبا لاتخشيا منه فقد اضر فيه التعب
فيهما ربعي وفي فنائه قد زال خوف عنهما والريب
باتا ضجيعين سميري حلم والرقباء عنهما لغيب
والورق في الاغصان باتت صدحا تسعدنا هديرها فنطرب
والافق صاح والنسيم ماش والطير سجاع وربعي معشب
والخصب الوادي حيال ربعنا تالله ما حكاه ربع مخصب
فلم يفقه غير ربع فخم بناؤه قد ملكته زينب
بنت علي المرتضى وامها فاطمة من مثل حيدر أب
وجدها محمد النبي من به نزار شرفت ويعرب

ماالنسب الوضاح الا نسب لزينب ذاك الشريف النسب
بنت حجاب وعفاف زينب يفخر فيها الصون والتحجب
اعبد اهل عصرها بعصرها لربها اخطبهم لو تخطب
تقية عالمة فقيهة من ربها اخبرهم واقرب
من انجبتها فاطم فتلك من ان عدت النساء فهي انجب
من اهل بيت اشرف الخلق هم انسابهم قد شرفت والحسب
عم ابيها حمزة اعمامها طالب جعفر عقيل المنجب
وخالها القاسم ابن احمد خالتها اخت البتول زينب
وجدها عبد مناف كافل ال نبي من كان عليه يحدب
وكم على ظهر النبي صاعداً صنو لها اذ يرتقي ويركب
ذاك حسين صنوها وسيد ال شباب والشيوخ وهو اشيب
سيدة النساء كانت زينب بمصرها والمرتضى لها اب
سيف ابيها حصد الكفر وما منه ابن ود قد نجا وصحب
وكم به فل جموعا حاربت محمداً عن الهدى قد نكبوا
قد نكبوا وجرعوها غصصاً تصدع القلب ويوهى المنكب
صابرة عند نزول حادث وقارع بالطف وهو مكرب
من جدها من السماء انزلت عليه بالوحي ومنها الكتب
من جدها على البراق للسما حتى دنا من ربه للقرب
وعند سدرة تسمى المنتهى عرا لجبريل هناك الرهب
وقد عرا محمداً لما اتى ال نداء يا طاهرهم والطيب
انت حبيبي والوصي حيدر بلغهم وقل لهم لا تغضبوا

قد ارتضاه الله من بعدي لكم ... وزير حق وهو ليث اغلب
فجاءهم مبلغاً وحياً اتى ... له من الله ومنه اضطربوا
وقد اطاعوا احمداً وبعده ... عن الوصي والوزير انقلبوا
وقد قضت فاطمة بكى لها ... علي والابنا بكت و زينب
وقد غدت يتيمة من امها ... وفي الحشا منها يشب اللهب
ولم تزل واجدة من بعدها ... وقد احاطت بجاها الكرب
وقد دهاها حادث مفاجئ ... قتل ابيها واباها تندب
ثم اصيبت بعده بحادث ال ... زكي وهو الحسن المنتجب
يوم قضى وشيع النعش الى ... قبر النبي والهدى تألبوا
وصوبوا سهامهم لنعشه ... هل علموا لنعش من تصوبوا
شكت سهام حقدهم قلب الهدى ... بغياً وقد اعماهم التعصب
والهاشميون ارادوا حربهم ... اذ الحسين قام فيهم يخطب
ياخوتي ابناء عمي حافظوا ... وصية الزكي وهو الطيب
عوجوا الى البقيع في نعشكم ... به يضم مجتبانا التربب
وبعدها حادثة الطف غدت ... لعظم بلواها لتنسى النوب
بها اصيبت زينب بقارع ... لبعض وقعه تهد الهضب
كم من شيوخ وشباب قتلوا ... عطشى ومن برد روى لم يشربوا
واضرموا نارهم في خيم ... فاخرج العيال منها اللهب
وزينب حائرة مرعوبة ... والادنيا خيامهم قد نهبوا
وكم رضيع ذبحوا ونسوة ... قد ضربوا وبعد ضرب سلبوا
ثم انيخت للرحيل نيبهم ... وقيل للنسوة هيا فاركبوا

الخطين قسراً والسياط تلتوي يقد فيها معصم وسلسب
الشام يهتز وهن حمر لا برقع وجوههن يحجب
صلى عليك الله ياسيدتي ماطلعت شمس وهلت سحب

٨ الفاضل الخطيب السيد حسن ابن السيد عباس البغدادي

ياقلب زينب مالاقيت من محن فيك الرزايا وكل الصبر قد جمعا
لو كان مافيك من صبر ومن محن في قلب أقوى جبال الارض لانصدعا
يكفيك صبراً قلوب الناس كلهم تفطرت للذي لاقيته جزعا

٩ ﴿ المؤلف عفى عنه ﴾

اجف دمع المستهام المغرم بعد الوقوف ضحى بتلك الارسم
دار عفت آثارها وقضت على اطلالها ايدي القضاء المبرم
غابت محاسنها غياب شموسها وبدورها غربت غروب الانجم
يارسما شبت لهن جوانحي ناراً يجمر فؤادي المتضرم
حياك وكاف الدموع اوالحيا من صوب غادية السحاب المرزم
لازال ذكراك القديم بخاطري باق يملأني وذكرك في فمي
واحن من شوقي اليك بعقلة تهمي مدامعها وقلب يتم
يادهر كف سهام خطبك عن حشى لم يبق فيها موضع للاسهم
في كل يوم للنوائب صارم يسطو على قلبي ويقطر من دمي
وابيت والارزاء تنهش مهجتي نهشا بهون لديه نهش الارقم
او كان ذنبي اني متمسك بالعروة الوثقى التي لم تفصم
آل النبي المصطفى من مدحهم وردي وفيهم لايزال ترنمي

والى العقيلة زينب الكبرى ابنة الـ كرار حيدر بالولاية انتمي
هي ربة القدر الرفيع ربيبة الـ مختار المنيع وعصمة المستعصم
من في ابيها الله شرف بيته وبجدها شرف العظيم وزمزم
من بيت نشأتها به نشأ الهدى وبه الهداية للصراط الاقوم
ضربت بضارب عزها فوق السها وسمت فضائلها سمو المرزم
فضل كشمس الافق ضاء فلو يشا اعداؤها كتمانه لم يكتم
كانت مهابتها مهابة جدها خير البرية والرسول الاعظم
كانت بلاغتها بلاغة حيدر الـ كرار ان تخطب وان تتكلم
قد شابهت خير النساء بهديها ووقارها وتقى وحسن تكرم
ومقيمة الاسحار في محرابها تدعو وفي الليل البهيم المظلم
شهدت لها سور الكتاب بانها من خير انصار الكتاب المحكم
زهدت بدنياها وطيب نعيمها طلباً لمرضات الكريم المنعم
وتجرعت رنق الحياة وكابدت من دهرها عيشاً مرير المطعم
فاثابها رب السماء كرامة فيها سوى امثالها لم يكرم
فلها كما للشافعين شفاعة يوم الجزاء بها نجاة المجرم
بانت من المجد الموثل موضعاً ما كان حتى للبتولة مريم
كلا ولا للطهر حوا او لآ سية وليس لاخت موسى كالثم
هذي النساء الفضليات وفي العلا كل اقامت في مقام قيم
فاقت به كل النساء وربها في الخلد اكرمها عظيم المنعم
لكن زينب في علاها قدمت شرفاً تأخر عنه كل مقدم
في علمها وجلالها وكمالها والفضل والنسب الصريح الافخم

من ارضعتها فاطم در العلى ... من ثديها فعن العلى لم تفطم
عن امها اخذت علوم المصطفى ... وعلوم والدها الوصي الاكرم
حتى بها بلغت مقاما فيه لم ... تحتج لمليسم ولا لمعلم
شهد الامام لها بذاك وانها ... بعد الامام لها مقام الاعلم
ولها بيوم الغاضرية موقف ... انسى الزمان ثبات كل غشمشم
حملت خطوبا لو تحمل بعضها ... لانهار كاهل يذبل ويلملم
ورأت مصابا لو يلاقي شجوها الـ ... ـذئب الفراة كساه طعم العلقم
في الرزء شاركت الحسين وبعده ... بقيت تكافح كل خطب مؤلم
كانت لنسوته الثواكل سلوة ... عظمى وللايتام ارفق قيم
ومصابها في الاسر جدد كلما ... كانت تقاسيه بشعر محرم
ودخول كوفان اباد فؤادها ... لكن دخول الشام جاء شأم
لم انس خطبتها التي قلم القضا ... في اللوح مثل بيانها لم يرقم
نزلت بها كالنار شب ضرامها ... في الساممين من الفؤاد المضرم
جاءت بها علوية وقعت على ... قلب ابن ميسون كوقع المخذم
اوداجه انتفخت بها فكأنما ... فيها السيوف اصبنه في الغلصم
اشقيقة السبطين دونك مدحة ... قس الفصاحة مثلها لم ينظم
عتاز بالحق الصريح لو انها ... قيست بشعر البحتري ومسلم
يسلو المحب بها وتظمن في حشا ... اعداء اهل البيت طعن اللهذم
بيمين اخلاصي اليك رفعتها ... ارجو خلاصي من عذاب جهنم
وعليك صلى الله مارفعت له ... ايدي محل بالدعاء ومحرم

وقال ايضاً

اطلت على منازلهم سؤالي ... متى اضحت صرايمها خوالي
صرايع كانت الأيام تزهو ... بهن وتستضيء بهـا الليالي
وكانت تملأ الدنيا عبيراً ... متى هبت بهـا ريح الشمال
صرايع كانت البيض المواضي ... تحف بهن والسمر العوالي
صرايع كانت الآساد ذلا ... تدين لمن حوته من رجال
صرايع كانت الاضياف فيها ... تثاب على قراهـا بالنوال
صرايع لم يكن الا اليهـا ... يليق من الورى شد الرحال
وقفت بهن والاضلاع تطوى ... على جمر ودمعي بانهمال
ورحت اسائل الاطلال عنهم ... وكيف جواب اطلال بوالي
سقى صوب الحيا تلك الروابي ... وحيا ارض هاتيك التلال
ففيهـا لم يزل قلبي مقيماً ... وجسمي بين حل وارتحال
سلوت مصائب الدنيا ولكن ... فؤادي عن هواها غير سالي
الا يادهر قد اوهنت ركني ... وغيرت النوائب منك حالي
جنيت علي بالارزاء ظلماً ... فما لك ايها الجاني ومالي
وبعد احبتي لم يبق مني ... سوى جسم حكى عود الهلال
فليس يطيب لي عيش هنيئي ... ولا التـذ بالماء الزلال
قضيت بعلة الأشجان لولا ... بمدحي زينب الكبرى اعتلالي
سليلة اهل بيت الوحي بنت ال ... وصي المرتضى مولى الموالي
شقيقة سبطي المختار من قد ... سمت شرفا على هام الهلال
حكت خير الأنام علاً وفخراً ... وحيدر في الفصيح من المقال

وفاطم عفة وتقىً ومجداً ... واخلاقاً رفي كرم الخلال
ربيبة عصمة طهرت وطابت ... وفاقت في الصفات وفي الفعال
فكانت كالأئمة في هداها ... وانقاذ الانام من الضلال
وكان جهادها بالقول امضى ... من البيض الصوارم والنصال
وكانت في المصلى اذ تناجى ... وتدعو الله بالدمع المذال
ملائكة السماء على دعاها ... تؤمن في خضوع وابتهال
روت عن امها الزهرا علوماً ... بها وصلت الى حد الكمال
مقاماً لم تكن تحتاج فيه ... الى تعليم علم او سؤال
ونالت رتبة في الفخر عنها ... تأخرت الاواخر والاوالي
فلولا امها الزهراء سادت ... نساء العالمين بلا جدال
لها تنمى المكارم حيث كانت ... وفيها ينتهي شرف الخصال
بانوار النبوة قد كساها ... وقار الوحي هيبة ذي الجلال
وابهة الامامة جليتهما ... جلابيب الفضائل والمعالي
لها في هامة الجوزاء بيت ... رفيع الشأن سامي القدر عالي
بناه المصطفى وحمى حماه ... بانفسها الكريمة خير آل
محل مهبط الاملاك فيه ... تنزه عن مثيل او مثال
به اللاجي يلوذ من الدواهي ... على مافيه من بعد المنال
وزاهدة لدار الخلد تاقت ... ولم تركن الى دار الزوال
فعافت كلما ملكت يداها ... لوجه الله من نشب ومال
وشاركت الحسين بكل خطب ... يهد الراسيات من الجبال
لان بذل الاولى نصروا حسيناً ... نفوسهم الكريمة في النزال

وضحوا في سبيل السبط مامن ... رخيص كان عندهم وغالي
فزينب في رزايا الطف كانت ... تذوق الموت حالاً بعد حال
رأت أنصارها وبنى ابيها ... محلئة عن الماء الحلال
رأت أطفال اخوتها عطاشى ... كؤس الحتف تسقى بالنبال
رأت اخوانها الابرار صرعى ... مجزرة على وجه الرمال
رأت تلك الوجوه مقفرات ... مغيرة المحاسن والجمال
رأت خيل العداة ترض صدراً ... لكا فلها بميدان القتال
رأت ابيات آل الله نهباً ... وفيها النار تلهب باشتعال
رأت خفرات احمد حائرات ... حواسر قد برزن من الحجال
رأت تلك الايامى واليتامى ... تسير الى الشآم على الجمال
رأت تلك الرؤس بدالاعادي ... تطوف بها على الاسل الطوال
رأت زين العباد يئن شجواً ... من الاغلال والداء العضال
رأت بيد العدى تلك الاسارى ... وهن سريقات بالحبال
وراحت للشآم ولا كفيل ... سواها لليتامى والعيال
بكوفان رأت والشام مالا ... يمر من المصاب على خيال
ولم تعهد له الايام شبها ... ولم يخطر لذى نظر ببال
ابنت المرتضى سمعاً لمدح ... يفوق بنظمه نظم اللئالي
اذا سارت به الركبان حدواً ... اذاع عبيره ارج الغوالي
اليك رفعته ليكون فيه ... غداً بالعروة الوثقى اتصالي
واحشر في الاولى والوا علياً ... ولاذوا باللوا تحت الظلال
مآل عدوكم ناراً تلظى ... يكون وجنة المأوى مآلي

امت لدمكم يا آل طه حنين للشهام الى الوصال

اهدى الينا شاعر العبارة الوحيد وبلبلها الفريد الفاضل الاديب الشيخ حسين الحاج وهيج هذه القصيـــــدة الغراء يمدح بها عقيلة الهاشميين زينب (ع) .

بنفسي من حوت اسمى المزايا ومن للمكرمات غدت سليله

فمن يسمو الثناء بها ويعلو واجدر بالنعوت المستطيله

فان كثرت مدائحها وفاضت تمد بشأنها الساعي قليله

هي الحوراء زينب عن علاها لتقصر كل ذات يد طويله

سليلة احمد مولى الموالي الا نعمت لاحمد من سليله

فمهما تبلغ الالباب علما فلن تحصي مواهبها الجليله

وكم قد جاء برهان جلي بعصمتها وعفتها النبيله

وكم قال ابن عباس فخوراً عقيلتنا وياتعم العقيله

فكانت في البرية كنز طهر ومصدر كل منقبة جزيله

اليها قد تناهى كل فخر وفضل بعد فاطمة البتوله

ولا عجب اذا الباري حباها صفات في العقائل مستحيله

بها من امها الزهرا سجايا وشيمة حيدر رمز البطوله

اذا رب الفصاحة قد نماها فقد ورثت فصاحته وقيله

كفاها مفخراً مذ يوم القت على كوفان خطبتها المهوله

كأن لسانها اذ ذاك نصل شباه يفضح البيض الصقيله

به قد اخرست نطق الاعادي وردت منه اعينهم كليله

لقد ادلت بحظيها معارف ... بها قد مثلت عز القبيله
فاضحى الجمع مندهشاً سروعا ... ولاق كل ذى لب ذهوله
ومن نشأت بعز ، مستحيل ... امام الجمع وقفتها ذليله
بربك من كزينب في البرايا ... لوقع النائبات غدت حموله
فيا لله مالاقت وقاست ... من الاشرار ارباب الرذيله
اتحمل فوق ظهر العجف قسراً ... وفتيتها على الرمضا سبديله
فابدت بعد يوم اللطف حزما ... وما من حرة ابدت مثيله
وحلماً لايقاس بثقل رضوى ... محال ان يرى رضوى عديله
لقد وثق الحسين بها لكيما ... تقوم بحمل اعباه ثقيله
وقد بانت كفاءتها لديه ... واعلن عن بني الدنيا رحيله
فناداها ازينب انت بعدي ... لحفظ عوائلي كوني كفيله
فجل الفادحات وان تناهت ... غدت فى حزمها السامي ضئيله
صلاة الله تترى كل حين ... عليها ماتلا الشادي هديله

١٢ ولنختم هذا الكتاب بقصيدة الشيخ عبد الرحمن الاجهوري الذي نظمها متوسلاً بالسيدة الطاهرة زينب (ع) ملتجئا بها (ع) من كرب شديد وقد خلصه الله تعالى من ذلك الكرب ببركتها كما روى ذلك عنه الشيخ الشبلنجي فى نور الابصار — وهي — .

آل طه لكم علينا الولاء ... لاسواكم بما لكم آلاء
مدحكم فى الكتاب جاء مبينا ... انبأت عنه ملة سمحاء

حبكم واجب على كل شخص حدثتنا بذلك الانباء
انى لست أستطيع امتداحاً لعلاكم وانتم البلغاء
كيف مدحي يفي بعليائ من قد عجزت عن بلوغه الفصحاء
مدحكم انما يريد بليغاً عجزت عنه حده الشعراء
منكم بضعة الامام علي سيف دين لمن به الاهتداء
خيرة الله افضل الرسل طراً من له فى يوم المعاد اللواء
زينب فضلها علينا عميم وحمانا من السقام شفاء
كعبة القاصدين كنز امان وهي فينا البتيمة العصماء
وهي بدر بلا خسوف وشمس دون كسف والبضعة الزهراء
وهي ذخري وملجأي واماني ورجائي ونعم ذاك الرجاء
قد اناخت الخطوب عند حماها فعسى ينجلي بها الضراء
من كراماتها الشموس اضائت أين منها السها واين السماء
من اتاها وصدره ضاق ذرعا من عسير اوضاق عنه الفضاء
جلت الخطب مسرعا وجلته فانجلى عنه عسره والمناء
لا يضاهي آل النبي وصيف لا يوفي كما لهم ادباء
نوروا الكون بعد كان ظلاما اذا ضائت ذراهم الغراء
لهم الفضل من ألست فانى من سواهم يكون فيه استواء
ان هل يستوي الذين دليل ولتطهيرهم بذاك اكتفاء
لست اخشى الضياع والحب عندي طب قلبي ومقلتي وجلاء
بيتكم مهبط لجبريل وحيا فيه تغدو الملايك الكرماء

من اتي حيكم وكان اسيراً لدواعيه زال عنه الشقاء
يا كرام الورى اغيثوا نزيلا اجحفته الخطوب والادواء

هذا آخر ماتيسر لنا ايراده فى هذا الكتاب الوجيز مما
وصلت اليه يد التتبع والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

فهرس مواضيع الكتاب

٣ نسبها صلوات الله عليها .
١٠ اخوتها واخواتها .
٢١ اسمها وكناها والقابها وتاريخ ولادتها .
٢٤ نشأتها وتربيتها .
٢٦ شرفها ومجدها .
٣٤ فضائلها ومناقبها .
٤٣ علمها وفضلها ومعرفتها بالله .
٤٨ بعض الاخبار المروية عنها .
٦١ فصاحتها وبلاغتها وشجاعتها الادبية .

٧٨ زهدها في الدنيا ونعيمها ، وقناعتها .
٨٣ عبادتها وانقطاعها الى الله تعالى .
٨٥ بعض كراماتها الجارية مجرى المعجزات .
٩٧ صبرها وتحملها المشاق وتسليمها لامر الله .
١٠٢ تزويجها بعبد الله بن جعفر وشيء من حياته .
١٢٥ اسفارها عليها السلام .
١٣٠ زينب ومصائب كربلا .
١٤٩ تسييرها من كربلا الى الكوفة وما رأته من المصائب .
١٥٤ تسييرها من الكوفة الى الشام وما جرى عليها هنالك
١٥٧ رجوعها من الشام الى المدينة .
١٦١ وفاتها ودفنها .
١٦٧ المشهد الزينبي في مصر .
١٧١ أولادها .
١٧٨ مدحها ورثاؤها عليها السلام .

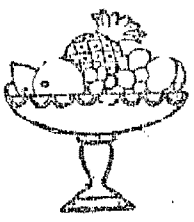

« جدول الخطأ والصواب »

ص	س	الخطأ	الصواب
١٣	٠٩	لاتتابع	تتابع
٢٧	١٥	ورأئي	ورثي
١٨	١٠	إسلامه	على إسلامه
٣٣	٠٤	فبلغ ذلك	فبلغ
٣٦	٠٦	أمها	عن امها
٤٣	١١	عون	عيون
٤٩	١٠	عن ابي	عن ابن
٥٠	١٤	العطوفاط	الطوفان
٥١	١٧	واستقبلة	واستقبلت
٥٣	٠٩	عبيد الله	عبيد الله بن
٥٨	١٤	ياقوت	اليافوت
٥٨	١٨	لوتور	الوتور
٦١	٠٤	بلغ	بليغ
٦٤	١٧	الغدار	الغدر
٨٨	٠٧	أن يعملون	أن يعملوا
٩٠	٠٨	جعت	جعلت
٩٤	١٣	كان	كانت

٩٦	٠٦	والكاظين	والكاظمين
٩٦	٠٧	الكاظية	الكاظمية
٩٩	١٧	دمت	دمعت
١٠٦	١٥	يقل	يقتل
١١٠	٠٧	حليفة	خليفة
١١٠	١٧	ثلاث	ثلاثة
١٢٠	٨٠	ملج	مليح
١٣٦	١٦	عمر بن الحجاج	عمرو بن الحجاج
١٣٨	١٨	حلى	حل
١٤٠	١٧	السؤال	السؤل
١٤١	١٥	ومثاله	ومثال
١٤٤	١٢	اقيله	قيله
١٤١	١٧	او راد	اوأراد
١٤١	١٧	سقط قبل السطر الثاني عدد (٨)	
١٧٧	٠٩	خطبة الحسين . خطبة الحسن	
١٨٧	١٨	رضت الحسين	رأت الحسين
١٨٧	١٩	رات قراه	رضت قراه